

# المحاضرة السادسة شرح آيات الأحكام. الشيخ مشهور بن حسن.

## دورة مركز الإمام الألباني ٤٢

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:00:06](#)

والذين امنوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروهم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعمل - [00:00:26](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستغفره ونتوب اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فابدأ درسي بالاجابة على السؤال المذكور بطريقة علمية بقراءة كلام آ ابن - [00:00:46](#)

الغرناطي في كتابه ملاك التأويل. فصار السؤال والجواب بعبارات مجملية علمية دقيقة فقال رحمه الله قوله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض. هذه سورة الانفال - [00:01:16](#)

وقال في سورة البراءة وقال في سورة البراءة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموال اعظم درجة عند الله. فقدم في اية براءة في سبيل الله. على قوله باموالهم وانفسهم وفي الامثال عكس ذلك. فللسائل ان يسأل عن سر - [00:01:46](#)

لذلك او عن وجه ذلك وخصوص كل من السورتين بما بما خص به. والجواب عن ذلك ان اية الانفال مقصود بها مع المدحة. اي المدح مدح البدر مع المدحة الواقع منهم. امر قد وقع تعظيم واقعي منهم من الايمان والهجرة والجهاد - [00:02:16](#)

بالاموال وتربيط وتربيطهم بما من الله عليهم من ذلك وتفخيم فعلهم لموالاة بعضهم بعضا. فقدم ذكر الاموال والانفس تنبيها معرفا بموقع ذلك من النفوس. وانه بادروا اي بالانفاق بالاموال والانفس وانهم بادروا بها على حبها - [00:02:46](#)

وشح الطباعي بها. قال اما اية براءة فتعريف بامر قد وقى. مبني على التعب ريفي بالمفاضلة بين سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وبين وبين من امن وهاجريا هذا في سبيل الله بماله ونفسه بقصد رد من ضمن ان السقاية وعمارة المسجد الحرام - [00:03:16](#)

وعرف ان الايمان وما ذكر معه اعظم درجة عند الله. فلم يعرض هنا داع الى تقديم ما قدم في الاخرى الانفال. فتمحضت فضيلة ذلك المجرور هنا فاخر. فالتخصيص مقصود في اية الابدان ولم يقصد ذلك في براءة ولا وقع المجرور فيها خبرا. فوجب بمقتضى اللسان - [00:03:46](#)

البيان الاعجاز البياني ان يقدم في اية الانفال قوله باموالهم وانفسهم ويؤخر في سورة البراءة وقد وقع في كل واحدة من الايتين في كل من السورتين ما استدعى ايصال ما بعده به - [00:04:16](#)

ولم يكن ليناسب لو ورد العكس فوضح وجه تخصيص الواقع في كل من بموضعه والله تعالى الذي لم يفهم هذا الكلام يفهم شيئا فينبغي عليه ان يدرس العربية يعني ليس عنده شيء ليس له حظ ليس عنده ذوق في تقييم القرآن. انا متيقن الذي لم يفهم مثل هذا الكلام يستطيل صلاة - [00:04:36](#)

الامام ولو قرأ خمس آيات. والذي يفهم هذا الكلام لو قرأ الامام البقرة لا يستطيلها. لو اقرأ سورة البقرة لا يستطيعها. فالقرآن بسياقه معجز تحدى الله تعالى العرب به وليس بكل كلمة منه ولا ينشرح القلب - [00:05:06](#)

اطمئنوا ووجدوا الانسان الاخبات. والشعور الذي لا يجده عند في اي مكان من مكان الا وهو بين يدي الله لما يفهم هذه بعض هذه الوجوه لما يفهم شيئا من يعني هو ما هو مذكور في بيان عربية نحن لسنا عربا - [00:05:32](#)

يعني القرشي منا لا يعرف انسان العرب. والاعجمي في الشرع من عرف لسان العرب فهو اعجمي. لذا سبحان الله القرن الماضي اساطيل اللغة كانوا الهنود. الهنود هم واساطين اللغة. للاسف. والنحاري - [00:05:52](#)

من اهل العربية كانوا يذهبون للهند ويدرسون العربية. ليدرسوا العربية للاسف طبعا للاسف الكبير. فلا يمكن للناس ان تفهم القرآن تحب القرآن ان تتفانى في فهم القرآن على الوجه. الذي يريد الله تعالى منه الا ان نفهم اللغة التي خاطبنا الله تعالى بها - [00:06:12](#) وهي لغة القرآن. فمن الجرم العظيم ان تتعطل دراسة العربية في المحافل والمدارس. والمعاهد انا لست متخصصا في العراق انا اتكلم معكم كلام غير لكن لا استطيع ان اسكت مع ضعف في واسأل الله ان يجبره وان يعلمني واياكم - [00:06:32](#)

وينبغي لاهل العربية من الاخوة الحضور ان يتقدموا وان يعلموا وان يبدأوا مع الجيل الناشئ شيئا تخيل حتى يورثوا المبادئ ثم يبنون على هذه المبادئ. الذي يعبد قن العربية ويمسك عن تعليمها كالذي - [00:06:52](#)

يتقن الحديث والفقه والقرآن ويبسط عن تعليمه. فهما في الجرم سواء ان لم يكن صاحب العربية اشد جرما من هؤلاء جرناء. ولذا معنا اخوة افاضل لهم دروس في العربية اعلموها واقبلوا عليها. تعلموا العربية واقبلوا على العربية ونكمل تفسير الاية بعد سماع هذا الامر. الله عز وجل يقول - [00:07:12](#)

ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك ترك بعضهم اولياؤه. ذكر الله تعالى صدقا وقسمه قسمين. الصنف الاول امن وهاجروا وجاهدوا. هم المهاجرون. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. ثم عطف عليهم - [00:07:42](#)

الذين اووا ونصبوا الذين اووا من الايواء الذين اووا من الايواء. هؤلاء بينهما ولاية وكان الارث الميراث مبنيا على هذه الولاية. كان يرث بعضهم بعضا دون سائر الاقارب. فكانت الولاية في بداية الاسلام شديدة. ودل على ذلك - [00:08:12](#)

ما ثبت عند ابي داوود وابي عبيد القاسم ابن سلام في الاموال والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال في قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموال - [00:08:51](#)

في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا. قال ابن عباس فكان الاعرابي - [00:09:11](#)

لا يرث المهاجر. الاعرابي الذي لم يهاجر. الذي بقي خارج المدينة النبوية. الذي لم يهاجر قال فبقي فكان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر. فنفختها. فقال الله تعالى واولوا الارهاق - [00:09:31](#)

هذي بعضهم اولى ببعض. وهي الاية الاخيرة الآتية بعد قليل. وثبت في صحيح عن عبدالله بن عباس ايضا قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة الانصاري المهاجري دون نوي رحمه للاخوة التي - [00:09:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما بينهم. فكان الانصاري المهاجر الانصاري يوضع يودا القرار. فنطق الله عز وجل له. ولد ها هنا الله عز وجل يخبر ان المهاجرين الذين - [00:10:21](#)

بكل ما يجب عليهم من الايمان وتركوا اوطانهم وديارهم وقومهم انفقوا اموالهم لنصرة الدين. فجزاهم الله تعالى اولا امتن الله عليهم بمن اواهم ثم جعل الولاية بينه وبينهم. قال والذين اووا ونصروا الذين ضموا رسول - [00:10:41](#)

والله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين اليهم. اعطوهم المأوى والمأوى والمثوى والسكن. واصل اوى في العربية يدل على التجمل فهؤلاء احوالهم فيما بينهم مع بعضهم بعضا لهم عن الاخرين النصرة - [00:11:11](#)

وله الميراث وكذلك له الغنيمة هم الذين ان قاتلوا يأخذون الغنيمة. وكما ترون هذا فيه شدة بين منافع الدنيا والاخرة. والشرك بين الدنيا والاخرة مع سلامة القلب وعدم القصد الا الله لا شيء فيها. ولا مضادة ولا تخالف - [00:11:41](#)

لا عن قريب ولا من بعيد. وعلى هذا بنى كما ذكرت لكم في اكثر من مناسبة. في مواطن عديدة منها كتابه الموافقات بان تعاليم الشرع

جاءت لتحقيق مصالح العباد في الاجل - [00:12:11](#)

وان كل ما نهى الله تعالى عنه ليس من مصلحة العبد لا في الآجل ولا في يستحيل ان يكون شيء يحبه الله والله جل في علاه آآ اراد ان يحرمك - [00:12:31](#)

لا كل الاوامر فيها منافع للعباد في الاجل والعاجل وكل النواهي فيها عدم منفعة للعبد في الاجل والعاجل الا اذا كان الانسان عقله فيه ما فيه. مثل الانسان بيتعاطى المرسل ولكن مرسي مخدرات - [00:12:51](#)

طلب لي منافع. لكن هذه منافع زائدة. منافع انية لحظات ونزوات وشهوات ليست باقية والمفاسد المترتبة عليها اكثر من ذلك. وانا دائما اضرب مثل الربا. قد يمر الانسان في طائفة مالية وكان تاجرا فيضطر يأخذ الربا. لكن اخذه الربا كالمرشيد. وعقد - [00:13:11](#) ايه ده؟ يعني كان عليه دين مثلا مئة الف لما راح للبنك افرح مثلا مئة وثلاثين الف لكن انحلت المشكلة حل يسير وهي وهو ليس حلا صحيحا. وليس فيه منفعة صحيحة للعبد. واقول انا مثل تنمة - [00:13:41](#)

بقول لما وهذا الذي اخذ الربا من البنك يحمل مظلة ولما ينزل المطر يأتيه البنك يربط على يربط على كتفه ذي وليست له بيسحب

المظلة فما استفاد شيئا لا استفاد ده دنيا ولا استفاد اخرة. فان بدت للانسان مصلحة لما يفحصها تكون المصلحة - [00:14:01](#)

تكون مصلحة. مصلحة ليست حقيقية. تقول مصلحة مصلحة وهمية. مثل المرأة تزين وتخرجها للشارع ليأتيها للعراف. بزيتها

وتبرجها. هذه المصلحة ثلث ايام العريس مصلحة لكن ايش حال هذا العريس الذي يأتي لمرض التبرج؟ ينبغي ان يطرد ولا يقبل -

[00:14:28](#)

الزمن يظهر وهذا عن السائس. هذا ليس رجلا لا يتحمل شيئا. لكن الذي التي تخرج ابنتها بجلبابها الذي يطرق الباب رجل صالح. رجل

يتقي الله وهكذا قس على كل الاحوال. فالشاهد - [00:14:58](#)

هذا قنص من الناس لهم الولاية كانت بينهم الغنيمة يتوزعون الغنيمة فيما بينهم في صمت اه مذكور في هذه الآية. مذكور في قوله

تعالى اه والذين امنوا ولم يهاجروا. ما لكم زول من ولايتهم من شيء. ماذا - [00:15:18](#)

ولكنه ما هاجر. لم يسارق وطنه. فهذا ليس له الولاية المطلقة لكن له الولاية الجزئية. قال الله تعالى وانته وتعلم درسا وهذا الدرس

يفيدنا ولا يعرفه الا العلماء الربانيين العلماء الذين يتمسكون بالكتاب ويفهمون كتاب الله تعالى على النحو الذي يريده الله تعالى. فقال

ليس لكم ولاية من شيء - [00:15:48](#)

ثم قال حتى يهاجروا. ثم قال مباشرة بعدها قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. انتم ان

استنصروكم في الدين الواجب يجب عليكم ان تؤازروه. والواجب عليكم ان تتولواهم. هذا استنفاره - [00:16:28](#)

اياكم بالدين. فاذا الولاء يتجزأ. الولاء والوراء يتجزأ. الولاء والبراء يتجزأ بين المؤمنين. فالمؤمن مهما عصى الله تعالى

فتبقى له شيء من ولاية والواجب على المؤمن ان يواليه بمقدار ما فعل من الخير. وان يتبرأ منه بمقدار ما فعل - [00:16:58](#)

من الشرق مثلا شاب فقير زنا وهو غير متزوج ما هو ما هو الواجب علينا تجاهه؟ اولا نقيم عليه الحد بالجد. ثانيا ان نتصدق ونكفيه

حاجته ونسد رمقه وجوعه بالتصدق. نتصدق عليه ولا - [00:17:31](#)

ونقيم عليه الحد براءة. يعني اجتمع في حق هذا الشاب الفقير الزاني الواجب عليه في حق المؤمنين يتبرأون من فعله فيعملون على

جنبه ويساعدونه وفي طعامه وفي دفع الجوع عنه. فهذا ولاء وبراء. وهكذا مع كل المؤمنين - [00:18:00](#)

وهنا مسألة واتكلم بوضوح وقد احتارت افهاما سمع لشيخنا شيخنا الالباني موقفه من الجماعات التي تعمل. الشيخ رحمه الله تعالى

من العلماء الربانيين المنصفين فكأنني بلسان حاله يقول هؤلاء لهم وعليهم - [00:18:30](#)

نجمع بين الولاء والبراء في حقه. هم ليسوا سواء. من عاملوا الحركيين والمنتيمين للجماعات معاملة واحدة مخطئة. ولكن يجمعهم

مخالفة واحدة فالتعصب والتعصب للاسم نظرة الى الله منه. وبمقدار ما عنده من خير - [00:18:59](#)

نحبهم ونواليهم. فنجمع في حقهم ولاء وبراء. انا سمعت الشيخ رحمه الله لما كان جالسا مع الشيخ عمر الاشقر. عمر الاشقر معروف

من روس. بعض الدعوات المعروفة فسمعت الشيخ يقول رحمه الله عليه سمت اهل العلم. عليه سمتة - [00:19:30](#)

الصحيح وسليمة وكان يناضل ويدافع عن عقيدة السلفية. انا لست الان بصدد امدح فلانة ان امدح خدادا او اذم. انا بصدد التنفيذ انا بصدد التمثيل. فالناس يحشرون امام الله عز وجل وكل يعامله الله تعالى وحده. فما يعامل بالاثم يلا يا سلام مين يروح الجنة؟ يلا يا فلان روح النار - [00:20:00](#)

فبعض السلفيين فهموا الصحيح. السلوك سيء. ولا اکتتمکم الذي تعاني منه دعوة هذه الايام بضاعتنا احسن بضاعة. وموزعون بعضهم من اسوأ الموزعين البضاعة تحتاج الى من يصوتها تحتاج الى من ينشرها من يتسم ويتصل - [00:20:29](#)

بالصفات العالية والاخلاق الجميلة والصبر. هذا عند بعض الناس غير بسط غير موجود. والله الذي لا اله الا هو بعض الاخوة من الثالث لما اراه لا احب ان اراه. لسوءه ولانه قائم عالمشاكل. ان رأيتہ في مشكلة - [00:20:59](#)

فالشاهد بارك الله فيكم الامام ما دام انه الانسان ادارة الامام يجتمع فيه ولاء وبراء. فالذي فيه مخالفة تتبرأ الى الله منها. والذي لا يوجد عنده مخالفة احبه بمقدار طاعته. لا نوالي على اثمه. نوالي على حقائق الاشياء. وهذا علمنا الله تعالى اياه في - [00:21:19](#)

اقوام امنوا ولم يهاجروا. فليس لكم من ولايتهم شيء. الا على الا اذا استنصروهم في الدين فعليكم النص النصر اعلى واسمى مظهر من مظاهر الولاة. اسمى مظهر الولاة ان تذكر اخاك. فقال الله عز وجل واما من امن قال ولم يخالط اوطانه فليس لكم من ولايتهم - [00:21:49](#)

الا ان طلبوا منكم ان تنصروهم على الكفار عليكم نصرهم. انظر الى مبادئ الاسلام ما اجملها! وما اهمها! وما اسعدها وما اثنى وما وما افضلها قال الا على قوم كفار. لكن بينكم وبينهم ميثاق - [00:22:19](#)

هؤلاء الذين ما هاجروا اذا كان بينكم وبينهم اذا كان بينكم وبين اقوام ميثاق ليس لكم ان تنصروا اخوانكم عليه. حفاظا على الميثاق الذي بينكم وبينه. الاصل في الميثاق العقد المؤكد بيمد. الاصل في الميثاق العقد المؤكد بيمين. واصل وثقافة - [00:22:47](#)

العربية عقد واحكام. فاذا بينكم وبينه عقد وفيه احكام وليس فيه غدر والتيثاق قائل ان استنصروكم اخوانكم الذين لم يهاجروا معكم فليس لكم نصرتهم ليس لكم اسرتهنم والواجب عليكم ان تتركوا اخوانكم ويقاتلونهم وحدهم. ولا تطلبونهم على - [00:23:17](#)

لان الغدر بالكفار والاخلال بالميثاق اشد عند الله من نصرتكم اخواني ثم ختم الله تعالى بقوله والله بصير بما تعملون. مطلع عليه فلا تعصوا او فلا تعصوا امرا. قوله اولئك بعضهم اولياء بعض معناها يرق بعضهم بعضا - [00:23:47](#)

دون طلباتهم من المشركين. او دون قراراتهم ممن لم يهاجموا معكم وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. وشبت النبي صلى - [00:24:17](#)

الله عليه وسلم بين اصابعه. المؤمن للمؤمن كالبنيان لا تقل المرصوص لم يرد في اي حديث لا صحيح ولا ضعيف. كالبنيان المقدس. وان كان هذا الشائع على السنة الخطباء. يقول - [00:24:47](#)

ومن الممكن البنيان المخصوص ليس المرصوص ليس وقاله النبي في المسجد وقاله بعد الصلاة وشبك بين اصبعيه فالامام البخاري يرى كراهية التشبيك بين الاصابع قبل الصلاة. وجواز التشبيك بين الاصابع بعد الصلاة - [00:25:07](#)

بهذا الحدث او من حاجة ومن ضمن الحاجة ان تنقد المعنى العقل الى المعنى المحسوس من خلال التشبيك وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اكثرهم. والذين ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء. نفي ومن شيء نكرة. والنكرة قبلها من؟ وهذا - [00:25:27](#)

اقوى الفاظ العموم. نكرة مسبوقه بمن؟ في سياق نفي. ليس لكم من ولاية من شيء فليس لهم ولاية ابداء. هؤلاء طبعا هذا في اول الاسلام وهذا نسخ كما قال عبدالله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم قال بعد فتح مكة - [00:25:57](#)

آآ في حديث عبد الله بن عباس لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد منين لا هجرة بعد الفتح. ابن خلدون قال الواجب في ذمة المسلمين ان يشرحوا صحيح البخاري والصحيح مسلم. فقيل للشوكاني محمد بن علي - [00:26:27](#)

توفى سنة الف وميتين وخمسين. قيل له شرح البخاري وشرح صحيح مسلم دين فكان يستفيد من هذا الحديث فيقول لا هجرة بعد الفتح الا الى الفتح لا يترك بعد الفتح الا الى الفتح. اي فتح ثاني هذا؟ الا الى فتح الباب - [00:26:57](#)

وابن حجر ادى الدين. وانا ارى في صحيح مسلم الان لم يؤد احدا من بيته. صحيح مسلم حقيقة ما ادى عالم الدين بالذي ذكره

المفردون. في شرط صحيح مسلم فاذا كل انواع الولاية ممنوعة الا في سورة واحدة. فانتم لستم ليس مطلوباً منكم. يا من امتما -  
[00:27:27](#)

نصرة هؤلاء. ولا مطلوب منكم حمايتهم. وليس لهم في المغانم شيء حتى يهاجم من زيارة مصر الى ديار الاسلام. وفي هذا يا اخواني  
اشارة الى عظم الهجرة. والهجرة من الطاعات - [00:27:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت من حديث عبدالله بن عمرو عند البخاري في الادب المفرد وغيره الحديث الصحيح قال صلى  
الله عليه وسلم الاسلام ان قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:28:17](#)  
وقال والمهاجر من من هجر ما نهى الله عنه. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. رتبة الهجرة هذه باقية. لكن كيف باقي رتبة الهجرة؟  
ان تهجر ما نهى الله عنه - [00:28:37](#)

اذا كنت في مكان لا تستطيع ان تهجر ما نهى الله عنك تحول الى مكان اخر. ولو في نفس القطر في نفس البلد المهاجر الهجرة الباقية  
الى يوم الدين ان تهجر ما نهى الله عنه - [00:28:57](#)

وانت الان وتدبيرك. وانت شأنك. كيف تستطيع انتهى ان تهجر ما نهى الله عنه؟ فانت الحق بالمهاجرين الاولين. ولك من نصيبهم ومن  
ولاية المؤمنين بمقدار ما فعلته. وكل ما بذلت اكرمك الله تعالى باجر وعافية ونصرة. وهياً لك من ينصرك - [00:29:17](#)

اجر ما نهى الله عنه. اهجر ما نهى الله عنه. هذا هو المهاجر وهذه هي الهجرة الباقية الى يومنا قال الله بعدها واستنصروكم في الدين  
فعليكم النصر وجوب غدر المهوف هجوم كسرة. المظلوم وان كان بعيداً. طب هل يجوز طلب النصرة - [00:29:47](#)

فقالوا ان استنصبوكم في الدين فعليكم النصر. نعم. فاستغاثه الذي من عدوه كيف استغاثه الذي من شيعته من شيعته الذي من  
شيعته على الذي من عدوه. من عدوه. ان تطلب الاغاثة ممن كان من - [00:30:17](#)

تطلب النصر مع من وجب عليه نصرته مشروع. انا واياكم نشيل هذه الطاولة لاحظت طلب النصر فيما يقدر عليه من استنصرته هذا  
امر ليس بممنوع. والطلب فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو المؤمن - [00:30:47](#)

اذا استنشرت رجل لا يقدر عليه الا الله تطلب من واحد يعطيك ولد او يعطيك مدد او محقن فلان او علان. هذه الامور لله خاصة. الله  
منع النبي صلى الله عليه وسلم. منع - [00:31:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل قلوب العباد بين يديه. وذهب الى عبد المطلب ووضع اذنه عند فمه قل لا اله الا الله فما مات  
على فما في قلوب العباد ليست بيد احد - [00:31:37](#)

فيا استفسار اي طلب في شيء لا يقدر عليه ان طلبت منه فهذا هو المهم ومن كان يقدر عليه فهذا هو المشروع. ودليل المشروعية  
هي هذه الاية. واذا استنصروكم هل ان طلب منكم هؤلاء الذين امنوا ولم يهاجروا ان تنصروهم على الكفار في قتال شرعي؟ فعليكم -

[00:31:57](#)

نصرتهم واياكم وان تخذلوه. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق الا على قوم بينكم وبينهم عبد مؤكد على ترك الحرب والله بما تعملون  
مصير. اشارة الى الاخلاص والصدق مع الله سبحانه وتعالى - [00:32:27](#)

وفي الايات بيان واضح ان الايمان والهجرة والجهاد مو متلازمة وان الهجرة والجهاد الايمان وان الاعمال تدخل في مسمى الايمان  
على مذهب اهل السنة والجماعة وفي الآيات بين حفظ وعلى محافظة على الجهود. وفيه ايضا - [00:32:47](#)

تحذير للمسلمين الا يهملهم العطف على بعضهم بعضاً. بان يقال قوم بينهم وبينه فالبيثاق عظيم عند الله عز وجل. هنالك قصة استاذ  
مذكور في هذه الايات الذين هاجروا فيما بعد. وخصوصاً - [00:33:17](#)

بعد صلح الحديبية وبعد فتح مكة. فاقوا التحقوا بعد ما فتحت مكة التحق ابواب من المسلمين ممن لم يكونوا قد هاجروا فجاء ثلث  
ثالث ختم الله تعالى بهم السورة سورة - [00:33:47](#)

وجعله مميزين عن من قبلهم. مع انهم اجتمعت فيه الامام والهجرة والنصرة للاسلام والمسلمين. لكن تأخر فالسابقون ليسوا كالأوليين.  
العبرة بمن سبق. وسبق بمن صدق وصدق. العبرة بالصدق. لكن كذلك الصدق له فائدة. نسمة - [00:34:17](#)

يقول الله تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك من اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. هؤلاء هاجروا بعد فتح مكة بعد - [00:34:57](#)

الحديبية آآ التحقوا بالمؤمنين وكما قلت لكم كان الميراث الولاية بيدو مهاجر الانصاري من انصار المهاجرين. فنسخ الله عز وجل ذلك. اصبحت اصبحوا الناس الفرقة الثالثة الفرقة الاولى والثانية وعم الخير الناس كلهم. فايواء الانصار - [00:35:17](#)

لمن جاءه مهاجرين ثم التحاق المهاجرين بهم فيما بعد ارجع الامور الى ما الى الطبع الذي هو موجود في غرائز الناس. وان يميل الانسان الى قريبي الى قرابتي. ميل القرابة ومن حب القرابة ممنوع لمشروع. مشروع. الناس في هذا الصنف - [00:35:47](#)

ثلاثة اصناف. طرفا نقيد. منهم من يقيم الولاء والبراء على العشيرة وعلى الائم والنبى هدم هذا فقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري عن انس قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا منصوره كيف نصره وهو ظالم - [00:36:17](#)

قال ان تأخذ على يده قريبك اذا كان ظالم تأخذ على يده. هذه نصرته. فبعض الناس لا يقيم بالقرابة. وهذا كثير في المتدينين في عنصر الشباب. ويعامل القريب وقرب الناس اليه مع البعيد معاملة واحدة ولعل البعيد احسن له احسن اليه من القرين. وهذا غلط. هذا ليس صحيح - [00:36:47](#)

اصبت يوالي ويعادي على القرابة. يحب ويبغض ويناصر ويعادي على القرار وهذا غلط اصبت يعطي القرابة شأنها. هو اقرب الي من البعيد واجبة علي. وجوبها علي اشد من نصره البعيد. ولكن المعيار - [00:37:15](#)

في الحب والبغض والولاء والبراء هو على دين الله سبحانه وتعالى ومعني معارف المسلمين خصوصا ما صنعه سعد. خصوصا في القادسية. وهكذا كان القوات المسلمين في معاركهم يضعون في المقدمة عشيرة - [00:37:45](#)

وفي الميمنة عشيرة وفي الميسرة عشيرة. لما يقع القتال ويغار على دينه وينصر دينه. ولما يرى اخاه ابن عمه وقريبه قد يسقط يشدد اكثر. من لواء من لو رأى بعيدا. هذا شأن قوات المسلمين. وهذا هو نوع من انواع الولاية - [00:38:11](#)

فالله جل في علاه كانت هذه الولاية بين الانصار والمهاجرين مؤقتة. والولاية التي تكون بين القرابة تكون دائمة تقول دائمة لا تكون مؤقتة. والذين امنوا من بعد هذا صنف ثالث. ميزهم الله تعالى - [00:38:38](#)

هذا عن الصدفين السابقين. وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ولكن موضوع الميراث مباشرة قال الله عز وجل قال وجاهد معهم فاولئك منهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:39:00](#)

من ها هنا بدأت القاعدة الميراث. وذكرها الله تعالى مفصلة واصحاب الانصبة وما لكل واحد منهم في سورة النساء. والذي لا يحفظ آيات النيران من سورة النساء لا يستطيع ان يتقدم او ان او ان يتأخر او ان يتكلم في شيء من اليمن. احفظ آيات المرء ثم - [00:39:30](#)

علم الميراث بدرسها ودرسين فقط. انه مسائل مشكلة عويصة. والا نبحت المنافسات. المنافقون مناخات بعلم النيران لا يقدر عليه الا الفحول. الا المتمرس. واللي الله اكرمه دراسة الهندسة يا ما اجمل تعرف استعدادك وعقلك طريقة تفكيرك وتوظيفها بنصف شريعة الله تعالى - [00:40:00](#)

اخوانا اللي بحبوا الرياضيات واللي بحبوا الهندسة وتنظيم المسائل والمسائل مرتبة عن الطريقة العلمية في الهندسة والرياضيات ام صح نتعلم الميراث. ويحفظ آيات الميراث. والميراث ما دام الناس يوزع ميراث لا يخرج - [00:40:30](#)

توزيع الميراث وتعليم الميراث من ثمرته ان الدجال لا يخرج ابدا فله بركة عظيمة الناس الان يعني يكون هذا العلم للاسف مهدر فالله من هو الرحم؟ في الشر الرحم رحيم. رحم - [00:40:50](#)

ورحم خاف الرحم الان المسلم في اقصى المشرق رحم للمسلم الذي يقول لا اله الا الله في اقصى المغرب. هذا هو رحم عام. الرحم خاص هو المتوعد فاعله ان لم يصل الرحم - [00:41:20](#)

بعقاب شديد عند الله سبحانه. ولا سيما اذا كانت القطيعة في حق النساء ومقدار الصلة تختلف باختلاف حال الموصول. ولا واصل بالمشاهد. اذا جاءني جئت الى ما اتاني لم اتيه. ليس هذا لوحة الوصل - [00:41:50](#)

الذي له اخت فقيرة وزارها ولم يتعاهدها العطاء وسد الحاجة فهذا قاطع رحم وان زارها مرات كرت. وهذه فالواجب في حقه ان يسد حاجته وليس ان يزورها فقط. والرحم تخاف باهل العلم فيه ضابطان - [00:42:20](#)

ضابط دلت عليه الايات. وهو الميراث. من تركه نرحبك الخاص. الرحم الخاص. والضابط الاخر من اجتمعت وامك واباك معه في رحم فانت واخوانك واخواتك اجتمعتم في رحم الامة. والاعمام سمات اجتمعوا في رحم الجدة. والاخوال والخالات اجتمعوا في رحم الجدة من جهة الام - [00:42:53](#)

فقالوا رحم بان الرحم جمعها. والضابط الصواب عند اهل العلم من فابن ابن العم اذا فقد من هو اعلى منه فيجب علي ان يصل موليته وان لم تكن محرمة عليه. من يرد - [00:43:43](#)

والقاعدة في علم الميراث اقرب ذكر وارث اقرب ذكر وارث لو امرأة مات كل اقاربها واذا وقعت عليها مظلمة فلا يستطيع ان ينزع هذه المظلمة لها من زوجها الا ولد ولد عمها لان اعمامها قد ماتوا واولاد اعمامها قد ماتوا ولم يبق الا اولادهم - [00:44:13](#)

اولادهم فهذا رحم خاص والواجب عليه ان يتفقد هذه المرأة وان يزورها من غير خلوة فالرحم الخاص الذين يرث بعضهم بعضا. ولذا قال الله عز وجل ها هنا قال واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:44:42](#)

دلالة على ان الرحم الخاص هم الذين يرثوا وترثهم وكما ذكرت لكم الولاية لكن هؤلاء اولى الناس. قد تجتمع مجموعة حقوق في شخص. قد يكون لك عبد عادل صالح جار وعم. عدة حقوق. فهو - [00:45:12](#)

اقرب اليك من من العالم الذي ليس به. او من الصالح الذي ليس هو جار. فالحقوق تتفاوت. القرابة لها دور الصلاح له دور. القرب الجار له دور. فكلما تزاحمت هذه - [00:45:41](#)

الاشياء اشتد الحق له. والواجب عليك ان تكون محبا له له وهاية الرحم مع الامام هي الولاية التامة ولاية مع الايمان تحقيق الايمان هي الولاية التامة. اذا قال الله عز وجل بعضهم - [00:46:11](#)

اولى ببعض في كتاب الله. والمراد هنا في كتاب الله في قضائه. وشرعه فهو حكم فطري سطر الله النفوس والجبلا عليها تميلوا الى بعضهم بعضا تميلوا كل انسان يميل لقرابته. وهذا ليس هذا ليس هذا بمذموم - [00:46:41](#)

ان الله بكل شئ عليم. هو تذييل. وهذا التذييل مؤذي بالتعليم فتقرير ان دور الرحم بعضهم اولى ببعض معتبرة الم يمنعها مال شرعي. لماذا؟ لان الله بكل شئ هذه البدايات الميراث ان يكون الارحام بعضهم اولى - [00:47:11](#)

بعض في شرع الله بقضائه وقدره فيما وضع فيه جبلات الناس من الميل لبعضهم بعضا ثم افاضت الايات بعد ذلك بذكر اه نصيب كل واحد. تذكروا ان نتكلم عنها نزلت في السنة الثانية للهجرة. سورة الانفال نزلت في السنة الثانية للهجرة - [00:47:51](#)

هنالك صورة اخرى شبيهة جدا صورة الانفال في مواضعها هامة رسمت المنهاج الذي ينبغي للمشركين للمسلمين والمؤمنين ان يسلكوه في علاقتهم مع المشركين ومع اهل الكتاب ومع المنافقين. ولكنها افاضت في كشف غطاء - [00:48:21](#)

المنافقين وبيان صفاتهم وبينت وارشدت الى كثير من الاحكام التي تحتاج والدولة الناشئة وهي صورة براءة. وسورة براءة ترتيها بالتوقيف هي بعض الانفال وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لم تبتدأ بالبسملة. فكما ان قول الله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:48:51](#)

اية من القرآن باتفاق بالبسملة ساقطة من سورة التوبة باتفاق. واما الايات اية البسملة بين السور ووقع خلاف بين اهل العلم وانتبه انتبه انتبه. ما يدخل اليك رافض جريء مجرم - [00:49:31](#)

قل انتوا يا اهل السنة مختلفين انه هذه اية في القرآن. نحن مختلفون في العد ومتفقون ان بسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة اية. لكن اختلافنا هل تحسب في العد - [00:49:51](#)

اية من السورة ام هي نزلت للفصل بين السورة مع التي قبلها؟ هذا الخلاف الذي بيننا ومع اتفاقنا ان البسملة اية في موطنها في كل الايات. طب وجدت بعض الرافض الروافض يكتبون هذا - [00:50:11](#)

والعجيب وجدت واحد كتب كتابا في ثلاث مجلدات في اثبات ان القرآن بين ايدينا محرف. ولما بدأ عجيب واحد واحد يقول كتاب

القرآن مخرف ويكتب ثلاث مجلدات. والله من اعجب ما يبكي. ثم وجدته يعني عنده - [00:50:31](#)

وتفصيلات قولوا انتم مختلفين في البسمة. اختلافنا في البسمة في العد. يعني احنا الان في عد السور وقع بيننا خلاف في عد الايات ان المصحف مصاحب الصحابة وعند العبد الضعيف عندي ثلاث مصاحف للصحابة عندي مصحفين من مصاحف عثمان التي ارسلها للانصار وعندي مصحف بخط - [00:50:51](#)

رضي الله تعالى عنه آآ ما الايات غير مرقمة؟ ما في عدم الترطيب ولا فيها عد فانت الان لما تقرأ الف لام ميم بعضها مكتوب واحد وبعضها مكتوب اثنين بعض الطين على ماء بسم الله الرحمن الرحيم. واحد - [00:51:14](#)

وبعضها مكتوب واحد بدل اثنين بناء على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من السورة لكن هي اية هي اية وليس هنالك خلاف فالموضوعات التي التي تطرقتها سورة براءة البراءة من المشركين. والامر بقتالهم - [00:51:36](#) وكانت هذه من اواخر الصور التي نزل من القرآن الكريم. فثبت في الصحيحين عن البراء بن عاذ رضي الله تعالى عنه قال اخر سورة نزلت سورة مباراة اخر صورة نزلت سورة البقرة. وهذي الصورة وضحت العلاقة - [00:51:56](#)

الواضحة البيئة التي لا يشوبها شيء. علاقة المسلمين مع الكفار اشارت هذه الصورة الى وقع الى واقعة حرب حنين. وكيف ان الله عز وجل آآ ربي النفوس المؤمنين وكيف انها كانت صادقة في التوكل عليه ثم اعلن الله تعالى الحرب على اهل الكتاب - [00:52:26](#) من العرب ثم ذكر حرمة الاشهر الحرم. وضبط السنة الشرعية. وبيان النفسية هذا نظام العجيب الغريب. الفقهاء يبحثون مسألة غريبة واحترت فيها مدة حتى يسر الله عز وجل لي ان افهمها فهما حقيقة بتعبي - [00:52:56](#)

متى حج النبي صلى الله عليه وسلم؟ في اواخر اياته والعلماء يقولون الحج واجب على الفور. واخر النبي صلى الله عليه وسلم الحج ذلك ان اشهر الحج في العام كل يوم ليس في العام - [00:53:26](#)

اليوم اللي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم استدار الزمان جاي جاي كهينته يوم ان خلق الله الارض والسماء - [00:53:56](#)

سبحان الله. سبحان الله. في ذاك اليوم بطل النسيب واثر النسبنة ولعب العرب بالاشهر. شو الحرم؟ العرب كانوا يلعبون بالاشهر من اجل التجارة ايام البرد الشديد ما كانوا يقيمون اسواق الحج - [00:54:26](#)

فكانوا يلعبون بالاشهر وراء الجانب التجاري وجدت عبارة للجصاص باحكام القرآن عند آيات نسيئة في سورة التوبة يقول وهذا الكلام يحتاج الى مختصين. لكن اريد ان انهكم عليه لتعلموا السر في تأخير - [00:54:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة الحج الى الان العاشر. يقول وقد ذكر لي بعض اولاد بني المنجم ان جده وهو محمد ابن موسى المنجم الذي ينتمون اليه حسب شهور الاهلة منذ ان خلق الله السماوات والارض - [00:55:18](#)

فوجدتها في موضع الشمس والقمر الى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد عاد اليه يوم النحر من حجة الوداع لان خطبته هذه كانت بمنى يوم النحر عند العقبة. قال وانه حسب ذلك في ثماني سنين - [00:55:48](#)

مركز الثمن سنوات وهو يسلم. فكان ذلك اليوم العاشر من ذي الحجة على ما كان عليه ابتداء الشهور والشمس والقمر في ذلك اليوم في الموضع الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد عاد الزمان اليه مع - [00:56:18](#)

مسيه بالذي كان قد بالذي قد كان اهل الجاهلية ينسهون ويغيرون ولذلك السنة التي هج فيها ابو بكر الصديق هي الوقت الذي وضع الحج فيه شاهد ان هذا هذه الصورة من مقاصدها تهريب النسيج. تهريب النسيج والضبط - [00:56:38](#)

رأيت آآ باحث وهو اخر اختي للدولة الروسية ايام العثمانيين اسمه موسى جار الله. يعرف بابن عائشة. رأيت له رسالة صغيرة في نظام النسيج بالعرب. وقرر ترى هذا ولم يذكر ما ذكر القصة. فاته ذكر الجثة. لكنه رسالته الصغيرة لكنها مليئة بالفوائد. وقرر فيها -

[00:57:08](#)

ما قرره الجصاص على اه محمد بن موسى المنجم الذي ذكره عنه. الذي كان منجبا وكان يهدي وفي سورة اه التوبة الحث على الجهاد والنفي العام في سبيل الله وفيها نصره الله تعالى لنبيه صلى الله - [00:57:38](#)

الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وحفظه لهما من اعين البصار. وذكر فيها اوصاف المنافقين ودسائسهم الماكرة وذكر فيها وافاض في اه ايداعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والعمل. ثم ذكر الله تعالى فيها ذنب - [00:57:58](#)

صفات الاعراب وتمسكهم بالدين الباطل ومدح بعضهم وذكر ان فيهم صلابة في دين الحق ثم ذكر الله تعالى السابقين من المهاجرين والانصار وفضلهم ثم ذكر مسجد ضرار للغرض الفاسد الذي بنوه وذكر مسجده - [00:58:18](#)

وفتح الله تعالى له. وذكر الله تعالى مبايعة الحق عبيده باشتراء انفسهم واموالهم وعاوبهم عليها بذلك الجنة. وذكر النهي عن الاستغفار للمشركين. وذكر قبول توبة المتخلفين ثم ذكر النفيير لطلب العلم وتفقه في الدين ثم ذكر الله تعالى الامتنان الله تعالى - [00:58:38](#)

المؤمنين ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه هذه السورة لها اسماء كثيرة منها التوبة ومنها براءة والفاضة التي فضحت المشركين. آآ اعاد الله تعالى فيها ذكر التوبة لاكثر من مرة - [00:59:08](#)

في هذه الصورة وذكر توبته على الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك. وكان عمر في مصحة عنه واخرج ذلك سعيد ابن منصور في سننه كان يقول تعلموا سورة براءة وعلموا نسائكم سورة النور - [00:59:28](#)

ومر يحث المسلمين ان تعلموا سورة البقرة. ان يحفظوا سورة براءة وان تتعلم نساء سورة النور. وهذه السورة نزلت كما ذكر البراء بن عازم من اواخر ما نزل من قرآن فنزلت في السنة التاسعة للهجرة. فبين سورة الانفال - [00:59:58](#)

سورة براءة شرك في الاحكام الكثيرة في بيان علاقة المسلمين مع الكفار والمنافقين وبينهما سبع سنوات. من فعل في السنة الثانية والبراءة في السنة التاسعة. آآ سورة براءة نزلت في اوج آآ قوة المسلمين وبدأت بالبراءة والتي تنافى - [01:00:28](#)

الرحمة رماد بدأت بسم الله الرحمن الرحيم. بدأت براءة ونقرأ الآية الاولى منها بقي شيء كثيرا بقي شيء خلاص اذا ان شاء الله في الدرس القادم آآ نبدأ بسورة براءة بعد هذه - [01:00:58](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - [01:01:18](#)